

٣٠٣ . سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلنا الى الفصل الثالث الى الكلام على وظائف الرسول ومهماتهم. قال المصنف رحمة الله لقد - 00:00:00

القرآن الكريم والسنة النبوية مهمة الرسول ووظائفهم. وسنحاول ان نبين ذلك فيما يأتي البلاغ المبين. هذا اول اول مهمة من مهمة الرسول. قال الرسول سفراء الله الى عباده وحملة وحيه. ومهمتهم الاولى - 00:00:20

هي ابلاغ هذه الامانة التي تحملوها الى عباد الله. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والبلاغ يحتاج الى الشجاعة وعدم خشية الناس. وبلغهم ما يخالف معتقداتهم ويمرهم بما يستنكرون - 00:00:40 عما الفوه. قال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وكفى بالله علیما سفراء الله نعم؟ سفراء سفراء الله جمعوا سفير السفير هو الرسول قال والبلاء يكون بتلاوة النصوص التي اوحها الله من غير نقصان ولا زيادة. اتل ما اوحى اليك من الكتاب كما ارسلنا فيكم - 00:01:00

يتلو عليكم اياتنا. فاذا كان الموحى به ليس نصا يتلى فيكون البلاغ ببيان اوامر واهي ومعانٍ وعلوم التي اوحها الله من غير تبدل ولا تغيير. اذا كان الموحى به ليس نصا يتلى - 00:01:30

يعني سنة مسلا لان السنة وهي. فكيف يكون بلاغ السنة؟ يكون بلاغ السنة ببيان الامر والنهي. بيان الحلال والحرام ومعانٍ وعلوم التي اوحها الله من غير تبدل ولا تغيير. ومن البلاء ايضا يعني البلاغ ليس بلاغ الالفاظ فقط. من البلاء ايضا ان يوضح الرسول الوحي الذي انزله الله - 00:01:50

قل عباده لانه اقدر من غيره على التعرف على معانيه. ومراميه واعرف من غيره بمراد الله من وحيه وفي ذلك يقول الله لرسوله صلي الله عليه وسلم وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - 00:02:10 يعني ما يقصد مراميه جمع مرمي والمرمي ما يقصد معانٍ ومقاصده يعني. صح؟ نعم. جمع المرمي والمرمي المقصود به واعرف من غيره بمراد الله من وحيه. النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يعرف المقصود من الوحي. فلا بد ان يبيّن الوحي قال تعالى وانزلنا اليك - 00:02:30

ذكرى لتبيّن فليس ليس البلاغ فقط بلاغ الالفاظ والبيان. لتبيّن للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون والبيان من الرسول للوحي الالهي قد يكون بالقول. فقد بين النبي صلي الله عليه وسلم امورا كثيرة استشكلها اصحابه. كما - 00:02:50 كان المراد من الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بالظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فقد بين النبي صلي الله عليه وسلم ان المراد به الشرك لا ظلم - 00:03:10

نفسي بالذنب. يعني كان الصحابة يستشكلون لا يفهمون يعني بعض الايات فيبيّن لهم النبي صلي الله عليه وسلم. وكما بين النبي صلي الله عليه وسلم الايات المجملة اتي في الصلاة والزكاة والحج وغير ذلك بقوله. اقيموا الصلاة هذا هدا امر مجمل. بيان صفة - 00:03:20

هذه الصلاة جاء بقول النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك بفعله. وكما يكون البيان من قبل يكون بالفعل. فقد كانت افعال النبي صلي

الله عليه وسلم في الصلاة والصدقة والحج وغير ذلك بياناً لكتير من النصوص القرآنية. وعندما يتولى الناس ويعرضون عن دعوة الرسل فان الرسل لا يملكون غير البلاغ - 00:03:40

فإن تولوا فإنما عليك البلاء. نعم؟ يا شيخ هذه عندما أكون إيمان بظلم لا يدخل في ذنبه. لا ذنب هذا من العلوم الذي ولد به الخصوص. العلوم ثلاثة أنواع منها العلوم الذي أريد به - 00:04:00

الخصوص يعني الله عز وجل عندما تكلم بهذا العلوم الذين امنوا ولم يلبسوا إيماناً بظلم من البداية أراد به ماذا؟ أراد به الظلم الخاص هو الشرك نعم دعوة إلى الله لا تقف مهمة الرسل عند حد بيان الحق وأبلاغه. بل عليهم دعوة الناس إلى الخذ - 00:04:20

بدعوتهن والاستجابة لها وتحقيقها في انفسهم اعتقاداً وقولاً وعملها في ذلك ينطلقون من منطلق واحد فهم يقولون للناس إنتم عباد الله. والله ربكم والهكم. والله أرسلنا لنعرفكم كيف تعبدونه. ولأننا - 00:04:40

رسول الله مبعوثون من عنده. فيجب عليكم أن تطيعونا وتتبعونا. ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً لان نعبد الله واجتنبوا الطاغوت. وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحياً إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون. فاتقوا الله - 00:05:00

واطبعون كل رسول قال لقومه فاتقوا الله واطبعوه. بدل الرسل في سبيل دعوة الناس إلى الله جهوداً عظيمة. وحسبك في هذا إن تقرأ سورة نوح لترى الجهد الذي بذله على مدار تسعين عاماً فقد دعاهم ليلاً ونهاراً. سراً وعلانية واستعمل أساليب - 00:05:20

الترغيب والترهيب والوعيد وحاول أن يفتح عقولهم. وإن يوجهها إلى ما في الكون من آيات. لكنهم أعرضوا. قال نوح الرحمن

انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خساراً. ضربت الملائكة للرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً يوضح - 00:05:40

دوره ويبين وظيفته فعن جابر بن عبد الله قال جاءت الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم. وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقضى فقلوا إن لصاحبكم هذا مثلاً. قال فاضربوا له مثلاً. فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين

نائمة والقلب - 00:06:00

ويقضى فقلوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة. المأدبة الطعام. وبعث داعياً فمن أجاب الداعية دخل الدار وأكل من المأدبة. ومن لم يجب الداعية لم يدخل الدهر ولم يأكل من المأدبة. ما هي الدار؟ قال - 00:06:20

طب ما هي المأدبة المأدبة الوحي والدار الجنة من أكل دخل الجنة. قال أولها لعله يفقهها. قال بعضهم إنه نام وقال بعضهم أغضان. قال فالدار الجنة والداعي محمد. فمن أطاع محمدًا فقد أطاع الله. ومن عصى محمدًا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس. معنى

فرق بين الناس - 00:06:40

يعني فرق بين المسلمين والكافرين. فرق بين المسلمين والكافرين. إذا المأدبة هو لم يذكر هنا المأدبة في الحديث. الكلام مفهومه. المأدبة هي الوحي والدار هي الجنة. من أكل من الوحي من من أمن بالوحي دخل الدار التي هي الجنة. يوجه دوره يعني دوره - 00:07:10

لا استني عن المكان في مكاني أفضل. ضربت الملائكة والرسول مثلاً يوضح دوره أن يبيّن منزلته. لا تؤمن بلغته حتى آأ تسأل عنها في موضوع العباس لا يقفي وانا اقول لك عن معناه. قال المبحث الثالث التبشير والانذار. قال ودعوة الرسل إلى الله تقتربن دائمًا - 00:07:30

التبشير والانذار. ولأن ارتباط الدعوة إلى الله بالتبرير والانذار وثيق جداً. فقد قصر القرآن مهمة رسول عليهما في بعض آياته ومن يرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين. هل معنى هذا أن الرسل فقط مبشرين منذرين؟ لا هناك أعمال يقول للرسل. من الناس - 00:07:50

هل يحكمون بين الناس؟ هم يقضون بينهم يجاهدون. ولكن هذا الحصر ليس مراداً به القصر. إنما المربى مدى بيان أهم الوظائف. أهم الوظائف هي ماذا؟ البشرة والنذارة. وقد ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه مثلاً في هذا فقال إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به - 00:08:10

كمثل رجل اتى قوما فقال يا قومي اني رأيت الجيش بعيوني. يحذر قوم من العدو اني رأيت الجيش بعيوني. نعم؟ واني انا النذير العريان. ما هو النذير العريان؟ تعرفون الذين العريان؟ العرب كانوا اذا ارادوا ان ينزلوا - 00:08:30

الرجل كان اذا اراد ان ينذر قبيلته من الخطر. هناك جيش سيفتي. فماذا يفعل؟ حتى ينظر الناس اليه يخلع ملابسه حتى يعني هذا شيء غريب يعني. فينظرون اليه فيسمعون كلامهم. نعم؟ حتى يلفت انتباهم يعني. اني انا النذير العريان - 00:08:50
فالنجاة النجاة يعني ماذا عليكم ان تهربوا وتنجوا بانفسكم فاطاعوا طائفة من قومه فادلجوها فمن ادلجوها هو اندرهم بالليل. لم ينتظروا حتى الصباح. ادلجوها اي هربوا بالليل. الاخرون قالوا ليس مشكلة الجيش لن - 00:09:10
العدو اللي يأتي في الليل ن GAM ونستريح وفي النهار نهرب. الاولون ماذا فعلوا وادلجوها؟ ادلجوها فانطلقوا على مهامهم. يعني لم يمشوا لان عندهم وقت فنجوا. وقد ثبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل - 00:09:30

لمن اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق. هذا مثل بلية يذكره النبي عليه الصلاة المؤمن لا ينتظر اول ما يأتيه الامر من الشرع يمتثله ويسارع الى فعله. اما ضعيف الايمان او الكافر او المنافق يسوف. يقول سوف سوف اصلي مثلا - 00:09:50

عندما اكبر في السن حتى يموت فيموت فهذا هو الهدف. مم. لحد الاربعة. عندكم يصلون بعد الاربعين والذى يموت قبل الاربعين ماذا يفعلون به؟ ان هذا اللاعب ليس صدور قبل الاربعين - 00:10:10

قال وتبشر الرسل وانذارهم دنيوي وآخرسي. فهم في الدنيا يبشرون الطائعين بالحياة الطيبة لان هذه الشريعة لم تأتي فقط لعمارة الآخرة اتنا اتلت عمارة الدنيا ايضا. من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة. فمن اراد الحياة الطيبة - 00:10:30

فعليه باليمان. ومن اراد الآخرة فعليه باليمان. ومن ارادهما معا فعليه باليمان. يكون حياة طيبة يحمل على الغنى واطمئنان القلب. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. يعني لا يضل في الآخرة ولا يشقى في الدنيا - 00:10:50
واعدون ويعذونهم بالعز والتكمين والامن. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. كما استخلف الذين من قبلهم ولا لكن ان لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا. كل هذا في الدنيا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون - 00:11:10

يخوفون العصاة بالشقاء الدنيوي. قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. المعيشة ضيقة يحذرونهم العذاب والهلاك الدنيوي. فان اعراضهم فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثモود. نعم. في الدنيا في الدنيا نعم - 00:11:30
معيشة معيشة في الدنيا. وفي الآخرة يبشرون الطائعين بالجنة. من يطع الله ورسوله يدخله جنات التجـر من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم يخوفون المجرمين والعصاة عذاب الله في الآخرة. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وله عذاب مهين - 00:11:50

من يطالع دعوات الرسل يجد ان دعوتهم قد اصطبغت بالتكشير والاذنار. اصطبغت بالتبشير الانذار يعني يعني جمعت يعني بين الامرين يعني. يبدو ان التبشير والاذنار على النحو الذي جاءت به الرسل هو مفتاح النفس الانسانية. فالنفس الانسانية مطبوعة على طلب الخير لذلك - 00:12:10

نفسي مفطور على هذا مطبوع يعني مفطورة. على طالب الخير لذاتها ودفع الشر عنها. فاذا بصر الرسل النفوس بالخير العظيم الذي يحصلونه من وراء باليمان والاعمال الصالحة فان النفوس تشتق الى تحصيل ذلك الخير. وعندما تبين لها الاضرار العظيمة التي تصيب الانسان من - 00:12:30

الكفر والضلال فان النفوس تهرب من هذه الاعمال. واضح هذا؟ التكشير والاذنار مفتاح النفس البشرية. جلب النافع ودفع الضر. ونعييم الله المبشر يشعر به نعيم يستعذبه القلب. يعني يكون عذبا حلو. وتلذذ النفوس ويهيم به الخيال. الخيال يفكر في هذا - 00:12:50

علم ليل نهار كلما زاد ايمانك بهذا النعيم كلما شغل التفكير في هذا النعيم جزءاً عظيماً من تفكيرك. الا ترى ان الرجل اذا كان جائعاً جوعاً شديداً وسمع عن وليمة عظيمة فيها من الطعام ما لم يره في حياته يظل يفكر في هذا الطعام - 00:13:10

ها تفكر لانه عنده يقين يعني انه سيأكلها؟ ويظل مشغولاً بها الطعام ويفكر فيه يعني له وجيعة جداً لم يكن. فكيف فهي من الآخرة هذا اولى ان يشغل به الانسان اذا ايقن به بيهيم به الخيال اسمع الى قوله تعالى يصف نعيم المؤمنين في - 00:13:30

النعيم على سرر موضونة. ما معنى موضونة منسوجة من الذهب. هذه السرب مصنوعة من الذهب. موضوع منسوجة من الذهب. متكفين عليها متكابلين. وجوههم في في وجوه بعض. لماذا؟ لأنهم يأنسون بالحديث معاً. يطوف عليهم ولدان مخلدون. خدم الجنة - 00:13:50

باكواب وباريق وكأس من معين. اي من ماء معين لا ينتهي. لا يصدعون عنها ولا ينذرون. لا يصابون بالصداع او القيء هدي خمر وفاكهه مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحول عين كامثال اللؤلؤ المكون جزءاً بما كانوا يعملون. هذا - 00:14:20

تفصيل نعيم الجنة في القرآن كثير من الآيات التي تتكلم عن نعيم الجنة. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيراً الا قيلاً سلاماً. واصحاب ما اصحاب اليمين في سدر مخصوص؟ والسدر هو نوع من الشجر معروف مخصوص اي مقطوع الشوكه الشوك - 00:14:40

اي موزة منضود يعني مرتب جميل المنظر. وظل ممجد. الشجر كثير والظل ممدد. وماء مسکوب وفاكهه كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. يعني هذه الفاكهة ليست بعيدة عنه فهي ممنوعة. وليس مقطوعة من الشجر بليلة الشجر. فإذا اراد المؤمن شيئاً - 00:15:00

من من الفاكهة تدللي الغصن اليه. الغصن يأتي اليه. وفرش مرفوعة وعبر بالحور العين الفرش التي عليها الحور العين انا انشأناهن انشاء هؤلاء نساء الدنيا فجعلناهن ابكاراً يعني خلقناهن خلقاً جلينا فجعلناهن - 00:15:20

عرباً اتراباً والعرب جمع عرب. والمرأة العروب هي التي تعرّب لزوجها عن حبها له. اي تظهر حبها له. وهذا من الحسنة في المرأة تظاهر حبها لزوجها اتراباً جمع ترب اي متساويات في السن في سن الثلاثين لاصحاب اليمين - 00:15:40

وانظر الى عذاب الكفارة في دار الشقاء واصحاب الشمال مع اصحاب الشمال في سمو وحنين. السموم الريح الحارة التي تدخل في الجلد والحميم الماء الذي تناهى في الحرارة وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك متوفين - 00:16:00

ثم انكم ايتها الضالون المكذبون لا يأكلون من شجر من زقوم. فمائتهم منها البطون فشاربون عليه من الحمي. فشاربون شرب الهيم اي الابل العطاش هذا نزلهم. هذا هو ضيافتهم يوم الدين. هذا العذاب الشديد وضيافتهم يوم الدين. حسبك ان تطالع كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذر. وتقرأ - 00:16:20

على اخواتك على اخوانك ومن تدعوه الى الله ثم انظر اثر هذا في نفسك وفي نفوس السامعين. وذلك من اعظم ما ايزيد الایمان النظر في نعيم الجنة وفي عذاب النار. ابن القيم له كتاب عظيم اسمه حادي الارواح. من افضل الكتب في وصف الجنة. ان بعض الذين لم يفقهوها دعوة الاسلام - 00:16:40

يعيرون على دعوة الاسلام اخذتهم بالانذار والتبيير. ويقولون فلان واعظم يستهزئون يعني. يقولون فلان واعظم يمين يستخدم الترغيب والترهيب. وهذا ليس فيه عيب دعوة الرسل. ويعيرون عليهم عدم فلسفهم للامور التي - 00:17:00

يعني يقولون لابد ان تدعوا الامور بالمنطق والعقل. وتذكر الحكمة في التشريع في كل امر وله. هذه ليست طريقة الانبياء. طريقة الانبياء الایمان في النفوس ثم الترغيب والترغيب. لانك اذا امنت ان هذا التشريع من عند الله عز وجل سلمت. حتى ان لم تعلم الحكمة. نعم - 00:17:20

الدعاة بالكف عن طريقة الوعظ وتخييف الناس وتغييبهم. وهؤلاء بحاجة ان يراجعوا انفسهم. وينظروا في موقفهم هذا في ضوء نصوص القرآن النبي صلى الله عليه وسلم التي تبين اسلوب الدعوة وتوضيح مهمة الرسل الكرام. فاسلوب الدعوة اسلوب دعوة النبي عليه الصلاة والسلام واسلوب دعوة القرآن. كان مبنياً اساساً - 00:17:40

الترغيب والترهيب ليس على الاقناع العقلي. لان كثيراً من امور الشرعية لا يمكن ان يدرك العقل حكمته. فماذا تفعل في الامور التي لا

يمكن للعقل ان يعللها. سلموا بها. قال المبحث الرابع نعم. انما يعني يكسر الاموال بالفواكه - 00:18:00

لان هذا وتحبب اليه نفوس الانسان النعيم الحسي الذي يهم الانسان في الدنيا الطعام والشراب والنساء. فتجد ان القرآن كثيرا ما يذكر ماذ؟ ما يذكر انواع النعيم عن طريق ذكر النساء حوار العلم في الجنة. وعن - 00:18:20

ذكر الطعام والشراب. نعم؟ قال المبحث الرابع اصلاح النفوس وتزكيتها. الله رحيم بعباده ومن رحمته ان يحيي نفوسهم بوحيه هذا ايضا من وظائف الرسل. من وظائف الرسل اخذناكم وظيفة الان؟ البلاغ. الترغيب والترهيب؟ نعم ذكر البلاء وذكر ماذ؟ اول - 00:18:40

ذكرها البلاغ المبين. ثم ذكرت دعوة الى الله. ثم ذكر ماذ؟ الترغيب والترهيب. التبخير والانذار. الرابع اصلاح النفوس وتزكيتها. الله رحيم بعباده ومن رحمته ان يحيي نفوسا بوحيه. وينيرها بنوره وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. الله سمي الوحي ماذ؟ روح - 00:19:00

لان الوحي تكون به حياة البدن؟ حياة الاديان كما ان الروح تكون بها حياة الابدان. فبدون الوحي يموت دين الانسان. ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان. ولكن جعلناه نورا. فسماء روها وسماء نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا. والله يخرج الناس - 00:19:20

في هذا الوحي الالهي من الظلمات الى النور. ظلمات الكفر والشرك والجهل الى نور الاسلام والحق. الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقد ارسل الله رسلا بهديه ليخرجوا الناس من الظلمات الى النور. ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور. وبدون هذا النور - 00:19:40

دعم القلوب فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. يعني معنى الاية مالك؟ الابصار لا تعمي. يعني ممکن الانسان عنده البصل نعم ولكن هذا العبث في الحقيقة يوجد عليه صاحبه ان صبر. العمى الحقيقي هو عمى القلوب. ولكن قال ولكنها تعمي القلوب التي - 00:20:00

صدور القلب الحقيقة هو الذي اذا اصيب بالعمى فهذا هو العمى الحقيقي. وعماها ضلالها عن الحق وتركها لما ينفعها واقباله على ما يضرها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. اخراج الرسل الناس من الظلمات الى النور لا يتحقق الا بتعليمهم تعاليم ربهم. وتزكية نفوسهم - 00:20:20

بتعریفهم بریهم واسمائہ وصفاته. وتعریفهم بملائكته وكتبه ورسله وتعریفهم بما ینفعهم وما یضرهم. ودلالتهم على السبیل التي توصلهم الى وتعریفهم بعبادته هو الذي بعث في الاممین رسولـا منـهم يتلو عليهم ایاته ویزکیـهم ویعلمـهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لـفی ضلال مـبین. ربنا وابع - 00:20:40

رسـولا منـهم يتلو عليهم ایـاتـكـ. منـ وظـائـفـ الرـسـلـ اـیـضاـ تـقـوـیـمـ الشـکـرـ منـحـرـفـ تـقـوـیـمـ الفـکـرـ المنـحـرـفـ وـالـعـقـائـدـ الزـائـفـةـ. اـصـلاحـ الفـکـرـ المنـحـرـفـ وـالـعـقـائـدـ الزـائـفـةـ. کـانـ النـاسـ فـیـ اـوـلـ الـخـلـقـ عـلـیـ الـفـطـرـةـ السـلـیـمـةـ - 00:21:00

يعبدون الله وحده ولا يشركون به احدا. فلما تفرقوا واختلفوا ارسل الله الرسل. ليعدوا الناس الى جادة الصواب طريق الصواب فشيلوهم من الضلال. ينتشرؤن بـان يخرجوـهم منـ الضـلالـ. کـانـ النـاسـ اـمـةـ وـاحـدـةـ. بـعـثـ اللهـ النـبـيـینـ مـبـشـرـینـ وـمـنـذـرـینـ. کـانـ النـاسـ اـمـةـ وـاحـدـةـ عـلـیـ التـوـحـیدـ وـالـاـیـمـانـ. وـعـبـادـةـ - 00:21:20

الله فاختلـفـواـ. کـماـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ کـانـواـ عـشـرـةـ قـرـونـ عـلـیـ التـوـحـیدـ منـ بـعـدـ اـدـمـ. فـبـعـثـ اللهـ نـوـحاـ. فـاـرـسـلـ اللهـ النـبـيـینـ مـبـشـرـینـ وـمـنـذـرـینـ. وـقـدـ کـانـ کـلـ رـسـولـ یدـعـوـ قـوـمـهـ الـصـراـطـ - 00:21:40

المستقيم. ويبيـنهـ لهمـ وـيـهـدـيـهمـ اليـهـ وـهـذـاـ اـمـرـ مـتـقـفـ عـلـیـ بـيـنـ الرـسـلـ جـمـيـعـاـ. ثـمـ کـلـ رـسـولـ یـقـوـمـ الـانـحـرـافـ الـحـادـثـ فـیـ عـصـرـهـ وـمـصـرـهـ فـالـانـحـرـافـ عـنـ الـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ لـاـ يـحـصـرـهـ ضـابـطـ. وـهـوـ يـتـمـثـلـ فـیـ اـشـکـالـ مـخـتـلـفـةـ. يـعـنـیـ کـلـ اـمـةـ مـنـ الـامـمـ - 00:21:50

وشـرـکـةـ مـخـتـلـفـةـ. مـنـهـمـ مـنـ عـبـدـ الـکـوـاـکـبـ. مـنـهـمـ مـنـ عـبـدـ النـجـوـمـ. مـنـهـمـ مـنـ عـبـدـ الـاصـنـامـ. وـقـوـةـ مـنـهـمـ مـنـ جـمـعـ معـ الشـرـکـ مـعـاصـيـ اـخـلـاـقـیـ قـوـمـ لـوـطـ جـمـعـ معـ الشـرـکـ الـلـوـاطـ. قـوـمـ شـعـیـبـ جـمـعـ معـ الشـرـکـ تـطـفـیـلـ فـیـ الـمـیـزاـنـ. وـهـکـذـاـ. نـعـمـ. فـنـوـحـ انـکـرـ عـلـیـ قـوـمـهـ - 00:22:10

وكل رسول يعني بيهم يعني بتقويم الانحراف الموجود في عصره. فنوح انكر على قومه عبادة الاصنام وكذلك ابراهيم كن انت بعلى قوم الاستعلاء في الارض والتجبر فيها. ولكن لابد ان يذكر هنا ان كل الرسل كان معهم امر مشترك انهم دعوا الى التوحيد -

00:22:30

فكذلك قوم هود عبدوا غير الله. يعني لم ينكر عليهم فقط التجبر في الارض. والاستكبار فيها. صالح انكر عليه الافساد في الارض اتباع المفسدين وكذلك الشرك. لوطن حارب جريمة اللواة التي انتشرت في قومه. استشرت في قومه. شعيب قاوم في قومه جريمة التطفيق في المكان. والميزان وهكذا -

فكل هذه الجرائم وغيرها التي ارتكبها الامم خروج عن الصراط المستقيم. وانحراف عنه. والرسل يبيّنون هذا الصراط ويحاربون الخروج عليه باي شكل من الاشكال كانت. ايضا من وظائف الرسل اقامۃ الحجۃ -

احد احب اليه العذر من الله تعالى فالله جل وعلا ارسل رسلا وانزل الكتب كان يبقى للناس حجة في يوم القيمة رسلا مبشرين ومنذرين لأن لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس لجاءوا يوم القيمة يخاصمون الله يعني يجادلون الله -

00:23:30

جل وعلا ويقولون كيف تعذينا وتدخلنا النار وانت لم ترسل علينا من يبلغنا مرادك. منا لم ترسل علينا من يأمرنا وينهانا كما في حديث الاسود ابن سريح عند احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع كلهم يدلی على الله بحجة يوم القيمة. يكون لها حجة عند الله. منهم من -

00:23:50

في الفترة يقول لم يأتيني رسول فاذا الذي لم يبلغه رسول هناك من لم يبلغه الرسول في هذا الزمان هل هناك من لم يبلغه رسوله في هذا الزمان -

00:24:10

نعم؟ هناك ام ليس هناك؟ هناك. هناك رجل عاش في مكان بعيد في الصحراء. عاش ومات هناك. ولم يسمع عن اي دين ولا عن اي ما حكمه في الدنيا كافر؟ حكمه في الآخرة يختبر كما في حديث الاسود ابن سريح ينجذب الله لهم نارا فيقول -
ادخلوها. فاذا دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما. واذا لم يدخلوها يقول اي اي عصيتم فكيف اذا اتكم رسلي؟ فيختبرون في الآخرة.
اهل الفترة الذين تبلغهم رسالة يختبرون في الآخرة. فاذا مسلا وصلت اليهما الدين ولكن بشكل ارهاب حتى هذا لن تبلغه الرسالة -

00:24:40

حديث ابي هريرة في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به لكان حقا على الله ان -

00:25:00

له النار. ذكر اهل العلم في هذا الحديث كلاما قالوا لابد ان يسمع عن النبي عليه الصلاة والسلام بوصفه الرسول. ثم يبحث عن صدقه هل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ان سمع -

00:25:10

رجل اسمه محمد وهو ملك ليس رسول. الحجة. لابد ان يبلغه النبي عليه الصلاة والسلام بوصفه انه يدعي النبوة ثم هو عليه بعد ذلك ان يبحث هل هو صادق ام لا؟ نعم؟ طيب قال ولو لم يرسل الله الرسل الى الناس -

00:25:20

حتى جو يوم القيمة يخاصمون الله جل وعلا ويقولون كيف تعذينا وتدخلنا النار وانت لم ترسل علينا من يبلغنا مرادك منا كما قال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبل -

00:25:40

اي من قبل اسد الرسول لقالوا ربنا لولا ارسلتنا روسلا لولا ان التحضير طلب. فتنبئ اياتك من قبل ان نذل اي لو اهلكهم الله بعذاب جزاء كفرهم قبل ان يرسل اليهم رسولا؟ لقالوا هلا ارسلت علينا رسولا كي نعرف مراتك؟ وتنبئ اياتك -

00:25:50

ونسير على النهج الذي تريده؟ لماذا لم ترسل لنا رسولا؟ لو ارسلت لنا رسولا كنا سنؤمن. فالله لا يقبل منهم هذا الكلام. هذه الدعوة يدخلهم الجنة ولا يردها فيدخلهم النار لانه عادل سبحانه وتعالى وان لم يختبره. كما ذكرت في الحديث. وفي يوم القيمة عندما يجمع الله الاولين والآخرين يأتي الله لكل امة برسولها -

00:26:10

ليشهد عليها بأنه بلغها بلغها رسالة ربه. وقام عليها الحجة فكيف اذا جئنا بكل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود

الذين كفروا وعاصروا الرسول لو تسوى بهم الارض. لماذا؟ لأنهم يشهد عليهم الرسول انه بلغهم ولا يكتبون الله حديثهم - 00:26:30
وقال في اية اخرى ويوم نبعث في كل امة شهيد عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء. ولذلك فان الذين يرفضون اتباع الرسل ويعرضون عن هديهم لا يملكون الى الاعتراف بظلمهم اذا وقع عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة. وانشأنا بعدها قوما اخرين - 00:26:50

فما احسوا بأمسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما وقفتם فيه ومساكنكم لعلمكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى حصيدها خامدين. تفهمون الايات؟ هم. وفي يوم القيمة عندما يساقون الى المصير الرهيب. وقبل ان يلقوا - 00:27:10

الجحيم يسألون عن ذنبهم. يسألون عن ذنبهم فيعترفون. يسألون عن ذنبهم فيعترفون. تكاد تميزوا من الغي. اي جهنم. تكاد تقطع من الغيط اي من الغضب على الكفار كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها اي ملائكة جهنم الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما - 00:27:30

انزل الله من شيء انتم الا في ضلال كبير. وقال لو كنا نسمع ونعقل ما كان في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم. فسحقا لاصحاب السعير. وعندما يضجون في النار اذ بعد ان يحيط بهم العذاب بكل جانب وينادون ويصرخون تقول لهم خزنة النار يضجون تعلو اصواتهم بالصراخ. او لم تك تأتيكم نسلكم بالبيانات؟ قالوا بلى قالوا - 00:27:50

ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ظلام. من وظائف الرسل سياسة الامة. فليست وظيفتهم كما قلنا البلاغ فقط. والانذار والتبشير فقط منها الحكم سياسة الامة بالدين. الذين يستجيبون للرسل. يكونون يكونون - 00:28:10

جماعة وامة وهؤلاء يحتاجون الى من يسوسهم ويقودهم ويدبر امورهم. والرسل يقومون بهذه المهمة في حال حياتهم. فهم يحكمون بين الناس بحكم الله فاحكم بينهم بما انزل الله. نادي رب العزة داود قائلا يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بحق ولا تتبع الهوى. فيفضل - 00:28:30

عن سبيل الله ان الذين يضللون عن سبيل الله لهم عذاب شديد. الاية وانبياءبني اسرائيل كانوا يوسمون امتهن بالتوراة. يعني يقودون امتهن بالتوراة. وفي الحديث كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اي تقودهم الانبياء. كلما هلك نبي اي مات هلك يعني ماتنبي خلفه نبي. وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا - 00:28:50

فالرسل واتباعهم من بعدهم يحكمون بين الناس يقودون الامة في السلم وال الحرب يلوون شؤون القضاء. يقومون على رعاية مصالح الناس وهم في كل ذلك عاملون بطاعة الله. وطاعتهم في ذلك كله طاعة لله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. ولم يصل العبد الى نيل رضوان الله - 00:29:10

محبتي الا بهذه الطاعة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ولذا فان شعار المسلم الذي يعلنه دائما هو السمع والطاعة حينما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. الفصل الرابع الوحي المبحث الاول النبوة - 00:29:30

منحة الالهة قال في الحاشية فاذا يعني نقرأها ذهبت المعتزلة الى ان ارسال الرسل وانزال الكتب واجب على الله تعالى. والحق ان ذلك تفضل من الله تعالى عن عباده ورحمة بهم. والقول بالوجوب يتوجه الى قنة او وجهه هو تعالى على نفسه - 00:29:50
ما معنى هذا؟ يعني يصح ان يقال انه واجب بمعنى ان الله اوجبه على نفسه. ليس بمعنى انه واجب بالعقل لا هو بالعقل ليس واجب. هذا فضل من الله محض فضل من الله - 00:30:10

لان الفطرة والادلة التي رکزها الله في النفس تكفي لمعرفة الله عز وجل. ولكن رحمة منه ارسل الرسل. ليدل الناس على تفاصيل كيفية عبادته وتوحيده سبحانه وتعالى. النبوة منحة الالهة يعني تفضل من الله. ليس واجبا على الله. المعتزلة هم الذين يوجبون على الله - 00:30:20

الله عز وجل بالعقل. نعم؟ هم. باطل طبعا. هم. باطل النبوة منحة الالهة لا تنال بمجرد التشاهي والرغبة. يعني لا يمكن الانسان يقول انا

اريد ان اكون نبي فيكوننبي - 00:30:40

ولا يجوز ان يدعوا الله ان يكون نبيا مثلا. يعني ممكـن يأتي شخص مثلا قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رب اجعلني نبيا.
هذا لا يجوز. هذا من الاعتداء في الدعاء - 00:31:00

لا تناـل بالمجاهدة والمعانـاة. يعني بتربية النفس شخص يقول سورـب نفسي كما يقول الفلـاسـفة. الفـلاـسـفة يقولـون بـان النـبوـة بالاكتـسـاب. كـافـلـاطـون وـغـيـرـه وـبعـضـ الفـلـسـفـةـ المـسـلـمـينـ الـذـيـنـ يـتـسـمـونـ لـلـاسـلامـ وـهـمـ مـنـهـمـ وـهـوـ مـنـهـمـ بـرـاءـ. يـدـعـونـ بـانـ النـبوـةـ تـنـالـ بـالـاكـتسـابـ. يـعـنيـ لوـزـكـيـ نـفـسـهـ - 00:31:10

واصلة لمراحل عـالـىـةـ. منـ الاـيمـانـ يـمـكـنـ انـ يـتـصلـ بـالـعـقـلـ الفـعـالـ. بـيـسـمـوـهـ العـقـلـ الفـعـالـ. بـجـبـرـيلـ يـعـنيـ. يـعـنيـ يـكـونـ عنـدـهـ فـيـ كـارـديـانـ وـيـتـصلـ بـكـ. هـكـذـاـ يـعـنيـ طـبـعـاـ كـفـرـ يـعـنيـ. هـاـ ؟ـ اـتـصـلـ بـالـعـقـلـ هـذـاـ كـفـرـ. طـيـبـ. الـكـسـبـ هوـ بـمـعـنـىـ جـدـ صـحـ ؟ـ مـمـ - 00:31:30
لاـ الـكـسـبـ المـقـصـودـ بـهـ الـجـدـ وـالـاجـتـهـادـ. يـتـعـبـ يـعـنيـ يـجـتـهـدـ وـيـزـكـيـ حـتـىـ يـكـونـ اـهـلـاـ لـنـزـولـ الـوـحـيـ عـلـيـهـ. هـاـ هـكـذـاـ يـقـولـونـ. وـتـكـلـفـ اـنـوـاعـ

الـعـبـادـاتـ وـاقـتـحـامـ مـنـ اـشـقـ الطـاعـاتـ وـالـدـأـبـ فـيـ تـهـذـيـبـ النـفـوسـ - 00:31:50

وـتـنـقـيـةـ الـخـواـطـرـ وـتـطـهـيرـ الـاخـلـاقـ وـرـيـادـةـ النـفـسـ وـالـبـدنـ. يـعـنيـ مـهـمـاـ فـعـلـ مـنـ كـلـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ لـاـ يـكـونـ نـبـيـ الاـ اـذـاـ اـخـتـارـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
ليـكـونـ نـبـيـاـ. نـعـمـ. الدـأـبـ يـعـنيـ باـسـتـمـارـ. الدـأـبـ وـالـاسـتـمـارـ. لـوـ اـسـتـمـرـ فـيـ تـهـذـيـبـ نـفـسـهـ وـتـرـكـ المـحـرـمـاتـ - 00:32:10
وـفـعـلـ الطـاعـاتـ مـهـمـاـ بـلـفـتـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ النـبـوـةـ الاـ اـذـاـ اـخـتـارـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. تـهـزـيمـ مـسـلـ التـنـزـيفـ بـيـنـ اللـهـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ اـيـةـ اـنـ انـ
الـنـبـوـةـ نـعـمةـ رـيـانـيـهـ الـهـيـهـ. قـالـ - 00:32:30

تعـالـىـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـ اـنـعـمـ مـنـ النـبـيـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـادـيـنـ وـالـصالـحـيـنـ وـحـسـنـ الـيـكـ رـفـيقـاـ. اوـلـئـكـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ
مـنـ النـبـيـيـنـ مـنـ ذـرـيـةـ اـدـمـ وـمـمـنـ حـمـلـنـاـ مـعـ نـوـحـ وـمـنـ ذـرـيـتـهـ اـبـرـاهـيـمـ وـاسـرـائـيـلـ وـمـمـنـ هـدـيـنـاـ وـاجـتـدـيـنـاـ. فـحـكـيـ اللـهـ قـولـ يـعـقوـبـ لـابـنـهـ
يـوـسـفـ وـكـذـلـكـ يـجـتـبـيـكـ رـبـكـ. يـجـتـبـيـكـ يـعـنيـ ؟ـ يـخـتـارـهـ - 00:32:50

ويـصـطـفـيـكـ اـنـيـ اـصـطـفـيـتـكـ عـلـىـ النـاسـ بـرـسـالـاتـيـ وـبـكـلـامـيـ. اـصـطـفـيـتـكـ بـرـسـالـاتـيـ. وـقـدـ طـمـعـ اـمـيـةـ اـبـنـ اـبـيـ الـصـلـتـ فـيـ اـنـ يـكـونـ نـبـيـ هـذـهـ
الـاـمـةـ وـقـالـ الـكـثـيرـ الـكـثـيرـ مـنـ الـشـعـرـ مـتـوجـهاـ بـهـ اـلـىـ اللـهـ وـدـاعـيـاـ الـيـهـ وـلـكـهـ لـمـ يـحـصـلـ عـلـىـ مـرـادـهـ. وـصـدـقـ اللـهـ اـذـ يـقـولـ اللـهـ اـعـلـمـ - 00:33:10

حيـثـ يـجـعـلـ رـسـالـتـهـ اـمـاـ بـصـوـتـ هـذـاـ مـتـىـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ. قـالـ عـنـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ حـدـيـثـ اللـهـ اـعـلـمـ بـصـحـتـهـ نـسـيـتـ يـعـنيـ
الـكـلـامـ عـنـ الـحـدـيـثـ. حـدـيـثـ مـشـهـورـ لـوـ قـالـ ذـاكـ الـذـيـ اـمـنـ شـعـرـهـ وـكـفـرـ قـلـبـهـ. الـلـيـ كـانـ كـافـرـاـ وـشـعـرـهـ لـهـ شـعـرـ عـجـيـبـ. فـيـ تـوـحـيـدـ اللـهـ. وـفـيـ
اـهـ ذـكـرـ اـيـاتـ اللـهـ الـكـوـنـيـةـ - 00:33:30

فيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـالـنـجـومـ وـالـافـلـاكـ الشـيـءـ الـلـيـ مـوـجـودـ يـعـنيـ مـحـفـوظـ. وـعـنـدـمـ اـقـتـرـنـ المـشـرـكـوـنـ اـنـ يـخـتـارـ اللـهـ لـاـمـرـ النـبـوـةـ وـالـرـسـالـةـ
اـحـدـ الرـجـلـيـنـ الـعـظـيـمـيـنـ فـيـ مـكـةـ وـالـطـائـفـ وـهـمـ عـرـوـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ الـثـقـفـيـ اوـ الـوـلـيـدـ اـبـنـ الـمـغـيـرـةـ وـكـلـاـهـمـاـ كـافـرـاـنـ اـنـكـرـ اللـهـ ذـلـكـ القـوـلـ
وـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ مـسـتـنـكـرـ فـهـوـ اللـهـ الـعـظـيـمـ الـذـيـ - 00:33:50

قـسـمـ بـيـنـهـمـ اـرـزـاقـهـمـ فـيـ الـدـنـيـاـ. اـفـيـجـوزـ لـهـمـ اـنـ يـتـدـخـلـوـاـ فـيـ تـحـدـيـدـ الـمـسـتـحـقـ لـرـحـمـةـ النـبـوـةـ وـالـرـسـالـةـ؟ـ قـالـ تـعـالـىـ وـقـالـوـاـ لـوـلـاـ نـزـلـ هـذـاـ
الـقـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيـمـ. مـكـةـ وـالـطـائـفـ. عـمـرـ اـبـنـ مـسـعـودـ اوـ الـوـلـيـدـ اـبـنـ مـغـيـرـةـ - 00:34:10

طـبـ ماـذـاـ قـالـ اللـهـ؟ـ قـالـ اللـهـ لـهـمـ اـهـمـ يـقـسـمـونـ رـحـمـةـ رـبـكـ؟ـ هـلـ هـمـ الـذـيـنـ يـحـدـدـونـ مـنـ يـكـونـ نـبـيـ؟ـ اـعـظـمـ مـنـ رـحـمـةـ هـيـ نـبـوـةـ ثـمـ
قـالـ دـلـيـلـاـ عـقـلـيـاـ هـمـ يـوـقـنـونـ بـهـ. نـحـنـ قـسـمـنـاـ بـيـنـهـمـ مـعـيـشـتـهـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. هـمـ لـاـ يـعـتـرـضـونـ عـلـىـ الرـزـقـ الـذـيـ اـعـطـاهـ اللـهـ لـبـعـضـهـمـ - 00:34:30

لـوـ لـوـ جـعـلـ اللـهـ بـعـضـهـمـ اـغـنـيـاءـ بـعـضـهـمـ فـقـرـاءـ لـاـ يـعـتـرـضـ الـفـقـيرـ عـلـىـ الغـنـيـ ويـقـولـ يـاـ ربـ لـمـ اـعـطـيـتـهـ هـذـاـ وـلـمـ تـعـطـنـيـ؟ـ يـعـنيـ يـرـضـونـ
بـقـسـمـةـ اللـهـ فـيـ الرـزـقـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ اـنـ يـرـضـىـ بـقـسـمـةـ اللـهـ فـيـ النـبـوـةـ لـاـنـ النـبـوـةـ رـزـقـ اـعـظـمـ مـنـ الرـزـقـ الـدـنـيـوـيـ. طـرـقـ اـعـلـامـ اللـهـ اـنـبـيـائـهـ
وـرـسـلـهـ - 00:34:50

يـتـكـلـمـ عـنـ اـنـوـاعـ الـوـحـيـ. هـذـاـ مـتـحـفـ مـفـيـدـ هـمـ. تـعـرـيفـ الـوـحـيـ. سـمـيـ اللـهـ طـرـيـقـ الـوـحـيـ. يـعـلـمـ اللـهـ بـهـ اـنـبـيـائـهـ وـرـسـلـهـ وـحـيـهـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ

اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي اوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الاسبط وعيسى وايوب ويونس
وارون وسلمان - 00:35:10

والوحى في اللغة الاعلام الخفي. السريع مهما اختلفت اسبابه. اذا ما هو الوحي؟ اعلام ليس هو سريع وله اسباب له انواع يعني
سيذكرها. فقد يكون بالالهام كوحى الله الى الحواريين - 00:35:30

واذ اوحيت للحواريين امنوا بها بالرسول. هل معنى هذا انها الحواريين والرسل؟ نعم. لا. الوحي قد يكون. الوحي بالالهام قد يكون قد
الانباء وقد يكون للصالحين. اذا سب وحي ماذا؟ وحي الهم. اذا وحي الالهام يشترك فيه الانبياء والصالحون. كما قال تعالى -
00:35:50

الى ام موسى ان ارضعه. ان اوحيت الى الحواريين وحي الهم. تمام يأتي بمعنى الاماء والاشارة. فقد سمي القرآن اشاره زكريا الى
قوم وحيا. فخرج على قوم من المحراب فما وحى اليهما سبحوا بكرة وعشيا. ما معنى وحي - 00:36:10

في اية اشار بيده لماذا؟ لان الله قال له اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا منعه الله من الكلام هو ليس بما عنده مرض. هذه اية ان
انه الى زوجته ستحمل في يحيى عليه السلام. فما وحى اليهم يعني اشار اليه ان سبحة. يعني كانه قال لهم اشاره - 00:36:30
من التسبيح. نعم؟ تسمى الاشارة وحيا. لماذا؟ لان الاشارة اعلام في خفاء. صح؟ والهم اعلام في خفاء شيء يلقيه الله في القلب.
واكثر ما وردت كلمة وحي في القرآن الكريم بمعنى اخبار واعلام الله. من اصطفاه من عباده كلما اراد اطلاعه عليه من الوان -
00:36:50

والعلم بطريقه سرية خفية غير معتادة للبشر. مقامات وحي الله الى رسليه. بعد ما بنتكلم عن الوحي عموما وان الوحي منه الالهام
يشترك فيه الرسل وغيرهم. يتكلم الان عن انواع الوحي المختص بالرسلي. للوحى الذي يعلم الله به رسليه وابنيائه مقامات -
00:37:10

قال الله تعالى مبينا هذه المقامتين. وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا باذنه ما يشاء انه علي
حكيم. الاية ذكرت كم نوع من انواع الوحي؟ يكلم الله - 00:37:30

ثلاث طرق الطريق الاولى ان يكلمه الله الا وحيا. وحي. يعني يلقي فروعه او من وراء يكلموا كلاما كما كلام موسى عليه السلام. الثالث
يرسل الرسول كان جبريل عليه السلام. فالمقامات ثلاثة الاولى اللقاء - 00:37:50

فروع النبي الموحى اليه. بحيث لا يمتلي لا يشك النبي في ان هذا الذي القى في قلبه من الله تعالى. كما في صحيح ابن حبان عن
النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان - 00:38:10

صباح القدس سيد جبريل نفت في روعي في نفسي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب.
اتفقونا الحديث؟ اشرح ان شاء الله بروح القدس اي جبريل لفظ فروعه اي القى في قلبه. قال لن تموت نفسا حتى تستكمل رزقها
واجلها - 00:38:20

كل نفس كتب الله رزقها وكتب اجلها. فلذلك لا تطلب الرزق بطريقة محمرة. اتق الله واكتب الرزق بطريقة حلال واجملوا في الطلب.
ما اجملوا في الطلب؟ يعني اطلب الرزق بطريقة جميلة مباحة. وفي زيادة في عند عند اه - 00:38:40

في الحجة لهذا الحديث فان ما عند الله لا ينال بمعصيته. الرزق هذا عند الله فكيف تعصيه وتطلب رزقه دائمًا بالجذور الى ان المراد
بالوحى في قوله الا وحيا الوحي في المنام. نعم الوحي في المنام نوع من انواع الوحي. رؤيا الانبياء وحي. رؤيا الانبياء هذا الذي
فسر به ابن الجوزي - 00:39:00

المقام الاول داخل في الوحي بلا شك. فان رؤيا الانبياء حق ولذلك فان خليل الرحمن ابراهيم بادر الى ذبح ولده عندما رأى في المنام
انه يذبحه وعد هذه الرؤيا امرا الهيا. قال تعالى في ابراهيم وابنه اسماعيل فلما بلغ معه السعي قال يابني اني اري في المنام اني
اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني - 00:39:20

ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدق الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين. وفي الحديث الذي

يرويه البخاري ومسلم عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في المنام فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل - 00:39:40

الصبح يعني ما معناها؟ بعد طلوع الشمس عليه. يعني وقعت وقعت وقعت بالضبط كما رآه كما انك ترى الشمس واضحة بدون شك كذلك كان يروي واقعة بدون شك تشبيه يعني جاءت مثل فلق - 00:40:00

ان تحقق تماما. فإذا الرؤية الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. لماذا؟ لماذا جزء من ستة واربعين جزءا للنبوة لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام ما مدة نبوته - 00:40:20

في كم سنة؟ ثلاث وعشرون ثلاث وعشرون. وكم كان منها الرؤيا الصالحة؟ ستة اشهر. بقي ستة اشهر قبل الوحي يرى الرؤية فتحقق كمارأى. السنة اشهر بالنسبة عشرين كم تساوي؟ واحد من ستة واربعين. واحد - 00:40:40

ثلاثة وعشرين سنة. نعم. السنة الواحدة كم ستة اشهر فيها؟ اثنين كل سنة فيها ستة اشهر وستة اشهر. نعم نعم. اذا اثنان في ثلاثة وعشرين يساوي ستة واربعين. اه. فالرؤيا الصالحة كما في الحديث جزء من ست - 00:41:00

واربعين جزءا من النبوة. يعني كان دعا ضعف من كل سنة لستة اشهر ساعة. اه. فتكون ستة واربعين جزء. مم. فالذى يرى رؤيا صالحة عنده جزء من النبوة. جزء من الذي يرى رؤية صالحة دائما وتتحقق عنده جزء من النبوة. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال في الصحيحين ان من افرى الفرق - 00:41:20

ان يرى الرجل عينيه ما لم ترى. ما معنى الحديث؟ بن اكذب الكذب ان يدعى انه رأى رؤية يقول انا رأيت كذا في منامه وهو لم هذا من من اعظم الكذب لماذا؟ لانه كذب في الرؤية. والرؤيا جزء من الوحي والكذب في الوحي اعظم من الكذب في غير الوحي. فالكذب - 00:41:40

امر عظيم. نعم. طيب قال اشهد. مم. ستجدني ان شاء الله. هنا معنى ان شاء الله تعالى. تحقيقا لا تعليقا. نعم قال في الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم من ام المؤمنين عائشة قرأتنا هذا. قال المقام الثاني تكليم الله لرسل من وراء حجاب. وذلك كما كلام الله تعالى موسى - 00:42:00

عليه السلام. وذكر الله ذلك في اكثر من موضع في كتابه. ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه. فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك من وادي المقدسة طوى وانا اخترك فاستمع لما يوحى. ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ممن كلمه الله ادم ممن كلمه الله ادم - 00:42:20

ادم عليه السلام قال يا ادم ابني باسماء فلما انبأهم باسمائهم وكلم الله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم عندما عرج به الى السماء. اذا الرسل الذين ثبت ان الله كلمهم ثلاثة. موسى وادم و Mohammad عليهم الصلاة والسلام. انت كلامي مع موسى آآ امر الله بخلع النعلين. كم من واحد - 00:42:40

محمد وهو لا يخلع. هذا كان في شريعة موسى عليه السلام. المقام الثالث. الوحي الى الرسول بواسطة الملك. هو الذي يفقه يفهم يعني من قوله تعالى او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء. وهذا الرسول هو جبريل. وقد يكون غيره وذلك في احوال - 00:43:00 قليلة لان الرسول الذي يحيي بامر ما شاء هو جبريل وقد يكون غيره وذلك في احوال قليلة. من يذكر شيئا من هذه الاحوال التي قرأنها في كتاب الملائكة رسول غير جبريل اتي النبي وكلمته. ملك الجبال مثلا عندما اتى من الطائف فقال لو شئت ان اطبق عليهم - 00:43:20

فهذا واحد ان الله اخبرني انا ملك الجبال. والله امرني ان اخبرك لو شئت ان تطبق عليه بالجلبين لفعت. فان الرسول لم يكن جبريل ملك الجبال الاحوال قليلة الاصل ان الذي يأتي بالوحي هو جبريل. وقد يأتي غيره في احوال قليلة. اما في احتجام الامة الملائكة ماذ - 00:43:40

بالحجامة ما لهم المقاطعة بهذا الحال. نعم. صفة مجيء الملك الى الرسول بالتأمل في النصوص في هذا الموضوع نجد ان للملك ثلاثة احوال. ان يراه النبي عليه الصلاة على صورته التي خلقها الله تعالى عليها ولم يحدث هذا الى رسوله الا مرتين. قال تعالى ولقد رأوا

نزلة اخرى عند سدرة الموتى. نزلة اخرى هي مرة اخرى. مرة رآه - 00:44:00

آآ في اول الوحي جالسا على كرسي بين السماء والارض له ستمائة جناح. والمرة الاخرى في اسراء والمراجعة. الثاني ان يأتيه الروحانيون في فيذهب عنه وقد وعى عنه الرسول ما قال. صلصلة الجرس عارفين الجرس؟ والصلصة الصوت العالي جدا. صوت عال جدا - 00:44:40

وهذا شقه عليه كما في الحديث. الثالث ان يتمثل له الملك رجلا فيكلمه ويخاطبه ويعيي عنه قوله وهذه اخف الاحوال على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد حدث هذا من جبريل في اللقاء الاول عندما فاجأه في غار حراء. اول لقاء في غار حراء اتاه على صورة رجل - 00:45:00

كان النبي عليه الصلاة والسلام قبل معاينته اي رؤيته للملك يرى ضوءاً ويسمع صوتاً ولكنه لا يرى الملك الذي يحدث الضوء الا يرى مخاطبها والهاتف به. روى مسلم في صحيح عن ابن عباس قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم مكة خمس عشرة سنة - 00:45:20 اسمعوا الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً. وثمان سنين يوحى اليه وقام بالمدينة عشرة قال في الحاشية انظر للنبوة على مسلم وهذا الذي ذكر ابن عباس خلاف محفوظ في مقدار المدة التي كان يوحى اليه في مكة. فالمحفوظ انه اوحي اليه في سن الأربعين - 00:45:40

وهاجر وعمره ثلاث وخمسون فتكون المدة ثلاثة عشر سنة. وهذا هو الاصح انها ثلاث عشر سنة. قال النبوة يسمع الصوت ويرى الضوء. قال القاضي اي صوت الهاتف من الملائكة ويرى الضوء نوراً للملائكة ونوراً ايات الله حتى رأى الملك بعينيه وشافه اي كلمه بوحي الله. اثر الملك في - 00:46:00

من المزاعم التي يدعى بها المكذبون بالرسل ان ما كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم. انما هو نوع من الصرع. حاشاه صلى الله عليه وسلم من هذا او اتصال من - 00:46:20 الشياطين به وكتبوا في دعواهم فالامران مختلفان. فالذى يصبه الصرع يصفر لونه. ويختف وزنه. وي فقد اتزانه انه يعني يفقد عقله وكذلك الذى يصبه الشيطان وقد يتكلم الشيطان على لسانه ويخاطب الحاضرين. وعندما يفيق من غيبوبته لا يدرى ولا يذكر شيئاً مما - 00:46:30

خاطب به الشيطان الحاضرين على لسانه. اما الرسول صلى الله عليه وسلم فان اتصال الملك به نماء في جسده. اشراق في وجهه. ثم ان الجالسين يسمعون كلاماً انما يسمعون دوياً كدويا النحل عند وجهه. ويقوم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وقد وعى اي حفظ كلما اخبر - 00:46:50

وبه الملك فيقول هو الذي يخبر اصحابه بما اوحي اليه. هذا واضح؟ نعم. فقد اخبرتنا نعم. الصحابة كانوا يسمعون. صح؟ نعم. يسمعون صوت النحل قد اخبرتنا عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد - 00:47:10

فيفص عنده اي ينفصل عنه الوحي وان جبينه ليقصد عرقاً يعني جبينه ينزل منه العرق. مع ان اليوم بارد من شدة الجهد. وفي في رواية عنها انه كان ان كان لا ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الغداة الباردة ثم تقيض جبهته عرقاً. واخبرتنا ان ناقته عندما كان يوحى - 00:47:30

اليه وهو فوقها يضرب حزاماً وتکاد تبرق به من ثقله فوقها. الناقة تکاد تجلس من ثقله عليه الصلاة والسلام. يذكر احد الصحابة ان فخذة كانت تحت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل اليه. يعني ايه انزل اليه الوحي؟ فكانت فخذ النبي عليه الصلاة والسلام حين الانزال اليه ترد فخذ الصحابي. تكسرها - 00:47:50

من شدة ثقله فخذ للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يعلم ابن امية يحدثني عن مشاهدة تنزل الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد اتمنى قبل ذلك ان يراه في تلك الحال قال فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه ويعطى يعطى يعني يصدر صوتاً كصوت - 00:48:10

- النائب ثم سري عنه اي كشف عنه الوحي. صفات الرسل المبحث الاول البشرية. شاءت حكمة كم الساعة معك الثلث نقف هنا

00:48:30